خصائص ومشكلات المرأة المعلقة في المجتمع السعودي

اعداد

نوره حسن محمد جبلي

محاضرة بجامعة بجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل

وطالبة دكتوراه بجامعة القصيم

ملخص الدراسة

موضوع الدراسة: مشكلات المرأة المعلقة في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية مطبقة في المحكمة العامة بالرياض.

قسم الدراسات الاجتماعية ،عام ٢٠١٣م، من جامعة الملك سعود.

إعداد: نورة حسن محمد جبلي.

إشراف: د. هدى محمود حجازي.

على الرغم من أن الزواج يعدُّ من أسمى العلاقات الإنسانية وأطهرها، حيث أنه لا يكتمل للمرء وجوده إلا بوجود شريك حياة معه، يتفهمه ويساعده على السير معه في هذه الحياة؛ إلا أن ما نلاحظه وجود العنف الممارس من قِبل الأزواج على زوجاتهم. هذا العنف الذي تعدَّدت أشكاله وتنوعت، فهناك العنف بالضرب، والحرق، والحبس، والحرمان. وأيضًا العنف بالسب والشتم والإهانة، حتى ظهر لنا أخيرًا عنف من نوع آخر، موجود مسبقًا، ولكنه لم يصبح ظاهرة اجتماعية إلا في الآونة الأخيرة، خصوصًا بعد إدراك كثير من النساء لحقوقهن تجاه أزواجهن، ألا وهو تعليق المرأة، إما بالهجر والغياب، أو بوجود الزوج مع رفضه للطلاق.

وهذا التعليق الذي خلَّف للزوجات كثيرًا من المشكلات التي كانت منطلقًا للدراسة الحالية، والتي هدفت إلى التعرف على الخصائص الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية للمرأة المعلقة، والمشكلات التي تعاني منها حيث جاءت نتائج الدراسة الى ان المشكلات القانونية في المرتبة الأولى من المشكلات التي تعانيها المرأة، ثم تليها في المرتبة الثانية المشكلات الاقتصادية، ثم تأتي المشكلات النفسية في المرتبة الثالثة، وأخيراً في المرتبة الرابعة المشكلات الاجتماعية. كما هدفت الدراسة الى التعرف على توقعات المرأة المعلقة عن الدور الذي يمارسه الأخصائي الاجتماعي عند تعامله مع مشكلاتها، والتي اتضحت فيها موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على توقعات الدور الذي يجب أن تقوم به إدارة الخدمة الاجتماعية بالمحاكم في مواجهة مشكلات المرأة المعلقة.

وتم تطبيق الدراسة على عينة من النساء المعلقات، اللاتي قمن برفع قضايا فسخ نكاح في المحكمة العامة بالرياض، وبلغ عددهن (١٧٥) امرأة. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي.

Abstract

Study Subject: The problems of the outstanding woman in Saudi society/ a field study applied in the General Court in Riyadh.
From the social studies department, 2013, King Saud University.
Prepared by: Noura Hassan Mohamed Gabaly
Supervised by: Dr. Huda Mahmoud Hegazy
Although marriage is considered to be one of the most supreme and the purest human relations as the existence of a person isn't competed but with the existence of a partner who understands and helps him with his life. But what we notice is the existence of practicing violence from the husband's part on their wives. This violence differed and varied in shapes as there is violence by beating, burning, locking up, deprivation and violence in insulting, verbal abuses, and humiliation. Now another type of violence which existed before and a long time ago but didn't become a social phenomenon till lately, especially after the realization of many women to their rights towards their husbands, which is outstanding a woman either by abandonment, absence or by the existence of the husband while refusing to divorce.
This outstanding caused many problems to women and these problems were the starting point of this recent study which aimed to identify the social, economical and psychological characteristics of outstand woman. This is beside identifying the most important problems facing outstand woman, It came The most important results were that the study sought to identify and came in the first place the legal problems, and in the second place of the problems faced by the outstanding woman were the economic problems. Then we have the psychological problems in the third place, and finally in the fourth place we have the social problems.

As it aimed to knowing here expectations in the role of social specialist when dealing with her problems, and that turned out is strong agreement study individuals on the expectations of the role performed by social services administration in the courts while facing women problems.

that had been applied on sample of outstand women who call for cases to revoke marriage contract in the public courts in Riyadh with number of (175) women. The study depended on social surveying method

ملخص الدراسة:

قامت الدراسة على معرفة المشكلات التي تواجه المرأة المعلقة في المجتمع السعودي، حيث كان هدفها التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المعلقة، والمشكلات العديدة التي تتعرض لها المرأة المعلقة في المجتمع السعودي. واعتمدت الدراسة في منهجها على المسح الاجتماعي، حيث تم عمل استبانة وتوزيعها على ١٧٥ امرأة من اللواتي رفعن قضايا فسخ النكاح في المحكمة العامة في الرياض، وتوصلت الباحثة من خلال دراستها الى مجموعة من النتائج التي أهمها: تعاني النساء من المشكلات القانونية التي تعمل على عدم إثبات الهوية الوطنية المرأة مما يؤدي الى فقدانها للكثير من حقوقها، إضافة الى المشكلات الاقتصادية التي تكمن في عدم امتلاكها لمصدر دخل ثابت أو مساعدات، فضلا على التأكيد لدور الأخصائي الاجتماعي في إدارة الخدمة الاجتماعية في المحاكم. ومن خلال النتائج التي حصلت عليها الباحثة عملت على تقديم بعض التوصيات ومنها: أن تقوم مؤسسات الاجتماعية المختلفة مثل المحاكم الشرعية، والضمان الاجتماعي، إضافة الى الجمعيات الخيرية، وحماية الأسرة بإيجاد أنظمة تكفل حماية المرأة وأولادها، ليسهم من الحد من هذه الظاهرة والتقليل من أثارها.

مشكلة الدراسة:

إن الحياة الزوجية وجدت منذ خلقة سيدنا ادم عليه السلام، حيث وجدت الحياة الزوجية من اجل بناء الأسر واستمرارية النسل البشري على هذه الأرض، ومن المتعارف عليه أن أصل الحياة الزوجية البقاء حتى الممات. لكن هذه العلاقات تتعرض مع الوقت الى العديد من المشاكل والمنغصات التي تؤثر على كلا الرجل والمرأة، وبوجود هذه المكدرات نجد أن بعض الأزواج يقومون بإيذاء وتعنيف زوجاتهم، باعتقادهم انهم يقومون بتربيتها وأن هذا هو الحل الأمثل والأنجح لمثل هذه المشكلات، حيث انهم يقومون بذلك دون مراعاة لحقوقها التي فرضها الإسلام والقوانين الدولية التي تنادي بكرامة وحرية المرأة (يوسف، ٢٠١٣: ١٤).

ويتفاوت أنواع العنف الممارس على الزوجات من حيث العنف الجسدي كالضرب والحرق والعنف النفسي كالسب والشتم والإهانة والتحقير الذي يترك أثرا كبيرا على قلب المرأة وعقلها ويشوه نظرتها لنفسها ويؤثر على تفاعلها مع الآخرين. ومن صور العنف ضد المرأة هو تركها

معلقة هذه الظاهرة التي أخذت تداهم المجتمعات العربية بشكل عام ومجتمعنا السعودي بشكل خاص وهي لا تستند إلى دين أو عرف أو قانون، إنما حالة من حالات العنف والانتقام والرغبة في تأديب الزوجة بأسلوب قاس لا ينم عن رحمة أو شفقة، بحيث يترك البعض زوجاتهم لا هن مطلقات يتمتعن بالحرية والقدرة على الزواج من رجل أخر ولا هن يتمتعن بميزات الحياة الزوجية بمفهومها العام، بهذا التصرف الذي يعتبره البعض بسيطا وتلقائياً تصبح هذه المرأة في وضع غير إنساني لأنها افتقدت حريتها في أن تعيش حياتها كامرأة متزوجة أو حتى كمطلقة. (العبد اللطيف، ٢٠٠٩ص٩).

وتعتبر هذه المشكلة من أشكال العنف الذي يمارس تجاه النساء من قبل الأزواج، حيث شهد التاريخ الاجتماعي أن الرجل يشعر انه يمتلك السلطة والتدخل في شؤون المرأة والأطفال حتى وان كان باستخدام العنف، كما وأن التاريخ في مرحلة من المراحل قام بتعزيز سطوة الرجل على النساء باعتبارهن حق من حقوق الرجل وأحدي ممتلكاته. وإذا نظرنا الى المجتمع السعودي بشكل خاص نجد انه ساعد على هضم حقوق المرأة من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية التي تعمل على دعم الرجل ومكانته في الأسرة، حتى انه في بعض الأسر تتفاخر بولادة مولود ذكر على عكس الولادة بالأنثى (الجبرين، ٢٠٠٦: ٨٠).

ونجد في كثير من الأحيان أن الزوجة التي يقوم زوجها بتعنيفها والاعتداء على حقوقها، تقوم بالسكوت والطاعة له، ويعود لذلك الى عوامل عديدة، والتي أبرزها نظرة المجتمعات بشكل عام للزوجة، حيث يجب عليها أن تطيع الزوج مهما كان سيء المعاملة معها، إضافة الى المشقة والتعب والوقت التي ستعانيه إن قامت برفع قضية على الزوج في المحاكم تشرح فيه الظلم الذي يحل بها حتى يتسنى لها الانفصال والعيش بحرية (الخطيب، ٢٠٠٧: ٢٣٨).

وتبدأ معاناة هذه المرأة المعلقة مع هذا الزوج في اللجوء إلى المحاكم لإنصافها حيث أشارت إحصائية المحكمة العامة بالرياض بعدد النساء المعلقات اللاتي رفعن قضايا فسخ النكاح من أزواجهن خلال السبع سنوات الماضية (٧٢٧١) قضية لامرأة معلقة.

إن هذا الموضوع غاية في الأهمية وأصبح يؤرق العديد من الأسر ويزعج المجتمع فقد تزايدت المعلقات حتى أصبحت ظاهرة يتحتم معها الدراسة والعلاج ومعرفة المشكلات التي يعانين منها والتي امتدت إلى الأبناء، ولقد شدت انتباه الكثيرين من المهتمين والمختصين ونحن بصدد طرحها على المسئولين. (الفقيه،٢٠٠٩، ص٢٨٠).

إن ما يحدث عندما تتقدم المرأة إلى المحكمة لطلب الطلاق هو تأخير طلاقها لشهور وسنوات وتتعدد الجلسات التي قد يلتزم بحضورها بعض الأزواج والبعض الأخر لا يلتزم، حيث أن إحصائية المحكمة العامة تشير إلى النسب المئوية لتأخير قضايا المعلقات بالسنوات كالتالي: – (المعلقات من ٦ أشهر إلى سنة ونصف بنسبة ٥٥% ، أما المعلقات من سنتان إلى ٥ سنوات جاءت بنسبة ٣٧% ، المعلقات من ٥ سنوات ونصف إلى ٧ سنوات جاءت بنسبة ٦% ، بينما المعلقات من ٧ سنوات فأكثر فجاءت بنسبة ٢%). وهذه مؤشرات قابلة للزيادة ما لم يتم البت في القضية عند تماطل الزوج وعدم التزامه بالحضور في الجلسات القضائية وذلك بالحكم علية غيابيا حتى يكون عبره لغيرة من الأزواج المتغيبين، حيث تشير المادة الخامسة والخمسون من نظام المرافعات الشرعية بأنه إذا غاب المدعي علية في الجلسة الأولى فيؤجل النظر في القضية على جلسة لاحقة يبلغ بها المدعي عليه، فإن غاب عن هذه الجلسة أو أ غاب عن جلسة أخرى دون عذر تقبله المحكمة فتحكم المحكمة في القضية، ويعد حكمها في حق المدعي علية غيابيا ما لم يكن غيابه بعد قفل باب المرافعة في القضية فيعد الحكم حضوريا (نظام المرافعات الشرعية، ص٣٥).

المشكلات التي تعانيها هذه المعلقة لا تقف عند هذا الحد من تعليقها وتأخر طلاقها، بل تمتد إلى ذلك لتكون المرأة المعيلة لنفسها وأبنائها وقد تكون بدون دخل، وتتفاقم المشكلة عندما تكون الزوجة المعلقة وأبنائها تعيش مع أهلها وهم غير قادرين على إعالتها هي وأبنائها، أو

تكون مضطرة لترك أبنائها لأجل إنقاذ نفسها، كل هذه الظروف تجعل الزوجة تعاني نفسياً فهي في نظر المجتمع مخطئة وفي نظر نفسها مظلومة وهي ليست زوجة إلا في الأوراق الرسمية، وهذا ما تشهده كثير من قاعات المحاكم لدينا عند ما تتجه الأم بكل لوعتها مستجيرة بشفاعة حسنة من القاضي الذي قد يعطي للنظر في مطالبتها جلسات عديدة بمواعيد متباعدة.(الزهراني،٢٠١٢، ص٢٧).

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية معالجة هذا النوع الجيد من أنواع العنف الذي يصيب النساء، حيث يعتبر تعليق النساء من اشد أنواع العنف الذي يصيب المرأة ويؤثر على الأسرة. حيث أن هذا النوع من العنف لم يرد عنه اهتمامات ودراسات وافية توضح حجمه وخطورته، فجاءت هذه الدراسة لتلقي النظر على ظاهرة العنف الجديدة التي لا تعطي للمرأة أي من حقوقها سواء حق الحياة الزوجية أو حق الطلاق والعيش بحرية، خاصة في المجتمع السعودي الذي له تاريخ في التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تعزيز قوة الرجل وسلطته. وتحمل هذه الدراسة أهمية إضافية متمثلة باكتشاف دور مؤسسات الخدمة الاجتماعية وتعاونها مع بعضها لحل المشكلات التي تواجه العنف الموجه للنساء والعمل للتصدي له.

أهداف الدراسة:

١- التعرف على الخصائص التي تتمتع بها المراءة المعلقة.

٢- التعرف على المشكلات التي تعاني منها المرأة المعلقة.

أسئلة الدراسة:

١- ما هي الخصائص الاجتماعية والاقتصادية التي تتمتع بها المرأة المعلقة؟

٢- ما هي المشكلات التي تعاني منها المرأة المعلقة؟

أولا: الزواج والأسرة

كلمة الزواج عند الجميع تدل على عملية اتحاد الرجل والمرأة المبني على الود والعاطفة ويستمر مدى الحياة، فهما كائنان لا يغنى لاحدهما عن الأخر، فيعرف الزواج بأنه الأسلوب الوحيد الذي اختاره الله سبحانه وتعالى ليتم من خلاله حفظ النسل واستمرار الحياة البشرية، فهو سنه الله سبحانه وتعالى في الكون، ففيه يتم حماية الأعراض والأنساب من مختلف الأمراض سواء كانت جسمية أم نفسية أم حتى أخلاقية، فالزواج هو الطريقة التي يلتمس فيه الفرد الطريق الى شريكه، فيعمل على إشباع حاجاته الأساسية المتكونة من النفسية والاجتماعية إضافة الى الفسيولوجية. لذلك تكمن أهمية الزواج فيما يلي:(عفيفي، ٢٠١١: ١٣٨-١٣٧)

١- حفظ النسل واستمرار الحياة البشرية.

٢- حماية الجنس البشري من الأمراض المختلفة الجنسية والنفسية إضافة الى الأخلاقية.

٣- إرساء أواصر المحبة بين أفراد المجتمع.

٤- التوافق النفسي والاجتماعي بين كل من الرجل والمرأة.

٥- إشباع حاجاته الأساسية المتكونة من النفسية والاجتماعية

٦- إشباع الحاجات الفسيولوجية والجنسية والحصول على الحياة العاطفية.

وكل زواج في هذه الحياة يتكون من زوج وزوجة، وهذا الزواج عندما يتم بأصوله وشروطه يصبح منطويا تحت مظلة الأسرة، حيث أن الأسرة في اللغة العربية تأتي بمعنى جماعة تتكون من زوج وزوجة إضافة الى أولادهم الغير المتزوجين الذين يقومون جميعا في مسكن واحد، ويمكن تعريفها على أنها النظام الاجتماعي المتكامل الذي يقوم وفق متطلبات الفعل الجمعي، وليست الغريزة. (محمد، ٢٠٠٩: ٢١)

ثانيا: المشاكل الأسرية والعنف الزواجي

بالرغم من أن الأسرة هي المنطلق الأساسي للفرد الذي يعمل على تنشئته وتوظيف العلاقات الإنسانية بداخله فضلا على نباء شخصيته ومنطقه، إلا أن العديد من الأسر لا تزال تتعرض وتعاني من العديد من مشاكل التي تعكر صفوة حياتها الهادئة، وتعمل على الاختلال بتوازنها. فوجود المشكلات الأسرية يعتبر نوع من أنواع المشاكل التي تؤثر على البنية الأساسية للأسرة ووظائفها الحيوية التي من المتوقع أن تقوم بأدائها بفاعلية، فهي حالة أو ظرف تتعرض له الأسرة أو أحد أفرادها نتيجة التفاعل بين البيئة المحية والعوامل الذاتية للأفراد، وذلك يؤدي الى حدوث إضرابات في بناء الأسرة ووظائفها (محمد، ٢٠٠٩: ٣٣).

لذلك نجد أن الإسلام قام ببناء نظام كامل للأسرة يكفل حمايتها في جميع الظروف والأحوال، خاصة عند الوقوع في بعض المشكلات الأسرية، ففي بعض المشاكل نجد أن الإسلام قد شرع الطلاق مع انه أبغض الحلال عند الله سبحانه وتعالى، وفي القسم الأكبر من المشكلات نجد أن الإسلام يحث على التفاهم بين الزوجين والعمل على اخذ التدابير اللازمة التي تكفل استمرارية واستقرار الحياة الزوجية (خليفة، ٢٠١٠: ١).

ومع ذلك النظام الذي يبين الحقوق والواجبات لكل من الزوج و الزوجة، والنصوص القانونية التي تؤكد ذلك لا تزال المشاكل الأسرية بازدياد، وتعتبر العنف الزواجي احد اهم أسباب ونتائج المشاكل الأسرية في آن واحد، فالعنف بين الأزواج موجود منذ زمن بعيد، فالزوج يقوم بتعنيف المرأة في شتى الطرق و الوسائل، ويعود ذلك لأسباب عديدة أهمها تعرض الزوج للعديد من الضغوطات الخارجية، كما وان تعنيف المرأة لا يقتصر بطبقة معينة من طبقات المجتمع بل تشمل جميع الطبقات، لكن كلما انخفض المستوى الاقتصادي للأسرة زاد العنف الواقع على الزوجة (المحمود، ٢٠١٠: ٦٥).

وهناك العديد من أشكال العنف الذي يمارسه الأزواج تجاه زوجاتهم والذي أبرزه العنف الجسدي حيث نجد أن هناك رجال يقومون بضرب زوجاتهم وتعذيبهم، وهناك من يقومون بتعنيفهم نفسيا مثل السب والشتم الذي يؤذي قلبها ومشاعرها (حلمي، ١٩٩٩: ١٥٠).

وقد برز في الآونة الأخيرة عنف من نوع آخر وهو تعليق المرأة، فهو عنف يكمن في عدم إعطاء الزوجة حقوقها الزوجية، وعدم طلاقها وتجعلها متمتعة بحريتها، وقد قامت العديد من الدراسات بتحليل شخصية الرجل الذي يعنف المرأة بهذه الطريق، حيث أوجدت عدة خصائص له، وهي: (Barnett et al, 1997: 83)

١- درجة إحباط عالية

٢- انخفاض تقييم الذات

٣- زيادة درجة الخوف والقلق لديه

ويعتبر تعليق الزوجة ظلم للمرأة يقع من الرجل والمجتمع عليها، حيث انه ليس من الطبيعي أن تقضي الزوجة سنوات عديدة من الزواج دون زواج فعلي، أو حتى اتصال فيما بينهم، كما انه ليس من المنطقي أن تظل الزوجة حبيسة قضية طلاق تستمر عشرات السنين في المحاكم لنيل حريتها، فالأسرة التي يغيب عنها الرجل تؤثر على الزوجة وأيضا على الأطفال، فتكثر الانحرافات الأخلاقية لديهم نتيجة تغيب الرقابة الوالدية التي تتمحور حول دور الأب في الأسرة (ذيبان، ٢٠٠٩: ٩٩).

وأيضا ممكن أن يعرض الغياب الطويل للزوج المرأة الى ارتكاب المعاصي خاصة عند ضعف الوازع الديني، فهي دائمة الشعور بالفراغ العاطفي والملل إضافة الى التوتر، كما أن طال غياب الزوج عن الزوجة قد يصيبها نوع من الكراهية تجاه الزوج، فنجد أن اغلب الأعراف والأنظمة اتجهت الى التفريق بين الزوجين في حال طالت فترة غياب الزوج عن الزوجة لما من ضرر واقع عليها، فالتفريق يساعد المرأة في بناء فرصة لحياة جديدة وأفضل (عبد اللطيف، ٢٠٠٩: ٨٥).

وعندما تختار المرأة الى اللجوء للقضاء لا تجد قوانين ونظام ينصفها، فالمرأة عند مراجعة المحكمة الشرعية تتعرض للكثير من المشاكل والتي منها: القضايا في هذه المحاكم تأخذ وقتا طويلا للحكم بالانفصال، والقاضي في هذه القضايا يطلب شهود عيان، وذلك صعب لان هذه المشاكل تحدث داخل منزل الزوجية، فضلا عن النظرة التي تتلقها المرأة عند الدخول الى محاكم تعج بالرجال، وإذا قررت الزوجة عدم اللجوء الى القضاء والهرب عند أهلها فهي لا تضمن أن أهلها سيقفون بجانبها، فهي على جميع الجهات مظلومة أكان من قبل الزوج أو من قبل الأهل أو حتى من أهلها، لذلك نجد أن كثير من النساء

يقومون بالسكوت على وضع التعليق للحفاظ على انفسهم وعلى أولادهم (عبد اللطيف، ٢٠٠٩: ٨٥-٨٦). لذلك نجد أن النساء المعلقات تعاني من العديد من المشاكل والتي يمكن أن نقوم بتقسيمها الى: نفسية واجتماعية واقتصادية.

المشكلات النفسية:

تعرف المشكلات النفسية على أنها صعوبة بناء علاقة بين الفرد مع غيره، أو صعوبة إدراك الفرد العالم الذي يدور حوله وفي أي اتجاه (الشناوي، ١٩٩٦: ١٣٩). وبالحديث عن المرأة المعلقة تكون عبارة اضطرابات تصيب المرأة المعلقة، نتيجة ترك زوجها لها ونظرة المجتمع لها، حيث تتحمل هذه المرأة ضغوطات كبيرة وصراعات عديدة. ومن أبرز هذه المشكلات ما يلي: (عفيفي، ٢٠١١: ٢٥٣-٢٥٢)

- سرعة الغضب
- إحساس بالنقص
- التشاؤم
- الاكتئاب
- القلق والخوف
- عدم الشعور بالأمان
- الانطـــــــواء علـــــــى الـــــــذا

المشكلات الاجتماعية:

تعرف المشكلات الاجتماعية على أنها عقبة من العقبات التي تعمل على منع ظاهرة من الظواهر الاجتماعية من القيام بوظائفها الأساسية (حسن، ١٩٨٩: ١٤٨). إما على صعيد المرأة المعلقة فتكون عبارة عن الموقف الاجتماعي التي تتعرض له المرأة المعلقة ويجدر تحسينه للأفضل. حيث تعود هذه المشكلات الى أسباب أهمها:

- قصور دور المرأة في الأسرة أو المجتمع
- عدد من التغيرات التي تحدث في المجتمع

المشكلات الاقتصادية:

هي عبارة عن المشكلات التي ترتبط بوجود مصادر دخل قليلة أو منقطعة، حيث يترتب على ذلك عدم إشباع احتياجات المرأة المعلقة وأبنائها، وذلك يؤدي الى اللجوء إلى غير مشروعة وانحرافات سلوكية للحصول على المال. وتؤثر المشكلات الاقتصادية المتمثلة بقلة الدخل وانقطاعه على الأسرة مثل: (عفيفي، ٢٠١١: ٢٥٧)

- تشغيل الأبناء قبل النضج
- حرمان الأسرة من الضروريات الصحية للعيش
- زيادة الانحرافات السلوكية

ثالثا: حقوق الزوجة على زوجها إذا أساء عشرتها

إذا قام الزوج بإساءة العشرة مع زوجته فلها حقان أساسيان وهما:

✓ **حقها في الشكاية عنه:**

لقد شرع الإسلام للمرأة حق الشكاية عن الرجل إذا أساء عشرتها، وقد وجد ذلك من أيام المصطفى صل الله عليه وسلم، حيث قال النبي صل الله عليه وسلم "لقد طاف بآل محمد نساء كثير يشكون أزواجهن، ليس أولئك بخياركم"، حيث أن سوء العشرة لا يكون فقط في الضرب وإنما في الإيذاء النفسي أيضا (يوسف، ٢٠١٣: ٣٢٠).

ويتم حماية المرأة من الرجل بوضع شروط تكمن في تنظيم حياتها الزوجية أو طلاقها، حيث يتم وضع جميع الشروط في عقد الزواج ما لم تخالف الشريعة الإسلامية، والطلاق حق من الحقوق للرجل، للمرأة حق اللجوء للقضاء لطلب الطلاق في حالات معينة وهي: (الفقيه، ٢٠٠٩: ٣٨٤)

- أساء الرجل معاملة زوجته كما انه أضر بها، حيث انه يحصل بينهما نزاع دائم
- إذا كان الرجل يعاني من عيب ما
- إذا غاب الرجل سنة أو أكثر فمن حقها أن تطلب الطلاق، حتى انه عند الكثيرين بعد ٣ أشهر إذا كان حبس أو سفر غير مقبول.
- عدم الإنفاق مع القدرة على ذلك

✓ **حقها في الحصول على الأوراق الثبوتية:**

الأوراق الثبوتية تشمل الهوية المدنية وجواز السفر إضافة الى شهادات الميلاد والدراسة فضلا عن الإثباتات العقارية وغيرها من الأوراق، ففي كثير من الأحيان يأخذ الزوج جميع الأوراق الثبوتية للزوجية ويرفض تسليمها إياها، وهذا ما يسبب لها الكثير من المشاكل حتى على مستوى الأمور البسيطة، وهنا يمكن للمرأة اللجوء الى القضاء لإصدار حكم قضائي يجبر الزوج على تسليم الأوراق والمستندات الثبوتية للزوجة (السدحان، ٢٠١٠: ٦١).

رابعاً: دور الخدمة الاجتماعية في المحاكم الشرعية في المملكة العربية السعودية:

لقد لوحظ في الآونة الأخيرة أن المحاكم الشرعية في المملكة العربية السعودية تم تطوير نظامها القضائي التي تستخدمه، حيث أصبح هناك استقلال للقضاء السعودي، إضافة الى استحداث محاكم خاصة بالأسرة تهتم بمشكلاتها جميعها من طلاق وحضانة ووصاية وغيرها الكثير، وشمل ذلك إنشاء إدارة للخدمة الاجتماعية تحتوي على أخصائيين متميزين هدفهم الإرشاد الأسري الاجتماعي (الرياض، العدد ٦٤٦١، ١٨/٧/ ٢٠١١).

ولقد وجدت في هذه المحاكم أقسام للخدمة الاجتماعية تقوم بشكل عام بالعناية بالأسرة، كما أنها تعمل على تطوير طرقها وأساليبها التي تستخدم بين الأزواج، فهي تقوم بالدور الوقائي والعلاجي إضافة الى الإنمائي للأسرة (القصير، ٢٠١١: ١١).

وبالتالي تعمل الخدمة الاجتماعية على ما يلي: (نيازي، ٢٠١١: ١٠).

١- القضاء على المشكلات التي تتعرض لها الأسر والعمل على علاجها.

٢- العمل على تهيئة جو سليم وعائلي يكفل نشاءة صالحة للأبناء

٣- العمل على توجيه الأسر الى مصادر خدمات مختلفة ليتسنى لها حل مشاكلها

٤- مساعدة المحاكم في معرفة أسباب الخلاف والنزاعات الزوجية

٥- القيام بعمل بحوث ودراسات متعلقة بالأسر ونشر نتائجها ومقترحاتها

٦- نشر التوعية بين أفراد المجتمع ليتسنى تفادي العديد من المشاكل الأسرية

٧- العمل مع المنظمات والمؤسسات المختلفة ليتسنى حماية الأسرة وإيجاد الحلول الزوجية المناسبة للأفراد.

ويوجد داخل قسم الخدمة الاجتماعية عدد من الأخصائيين الاجتماعيين، حيث انهم يقومون بالكثير من الأعمال للمساهمة في حل المنازعات الأسرية في المحاكم الشرعية، ومن هذه الأعمال: (سالم، ٢٠٠٠: ١٥)

١- العمل على تخفيف الخوف والضغط النفسي الذي يصيب مقدم الشكوى.

٢- العمل على دراسة التاريخ الاجتماعي للأسرة، ليتسنى معرفة أسباب تقديم الشكوى.

٣- العمل على تزويد الأزواج بالمهارات الأساسية المطلوبة ليتم تحسين وظائفهم الاجتماعية.

٤- تدريب الأزواج لتفادي السلوكيات السيئة التي لديهم.

٥- توعية أبناء المجتمع للمشكلات الأسرية التي تحدث.

٦- العمل للاتصال بالخبراء الاجتماعيين لتوفير قدر كبير من النجاحات الاجتماعية المطلوبة

منهجية الدراسة

لقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي، كونها أحد اهم المناهج المستخدمة في البحوث التي الخاصة في الخدمة الاجتماعية.

نوع الدراسة:

دراسة وصفية.

مجتمع وعينة الدراسة:

اختارت الباحثة العينة العشوائية البسيطة والمكونة من (١٧٥) سيدة من مجموع (١٦٦٨) سيدة من النساء المعلقات بالمحكمة العامة بالرياض، يمثلن ما نسبته (١٠.٤%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

لقد استخدمت الباحثة لإجراء دراستها استبانة، حيث أنها قامت ببنائها لتناسب الدراسة، لذلك قامت بتقسيم الاستبانة الى جزئيين أساسيين وهما:

١- الجزء الأول: يتناول المعلومات الأولية لإفراد العينة مثل العمر والتعليم والحالة الوظيفية وغيرها من المعلومات الأولية

٢- الجزء الثاني: وهو جزء مقسم الى خمسة محاور وهي:

- ✓ المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها النساء المعلقات وتتكون من ١٥ فقرة
- ✓ المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها النساء المعلقات وتتكون من ١٤ فقرة
- ✓ المشكلات النفسية التي تعاني منها النساء المعلقات وتتكون من ١٦ فقرة
- ✓ المشكلات القانونية التي تعاني منها النساء المعلقات وتتكون من ٧ فقرة
- ✓ توقعات الدور الذي يقوم به الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات المرأة المعلقة

نتائج الدراسة:

أولا: المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المرأة المعلقة

قامت الباحثة في الدراسة بحساب التكرارات والمتوسط الحسابي إضافة الى النسب المئوية والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة على المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المرأة المعلقة، ثم قامت بترتيب النتائج حسب المتوسط الحسابي، وتضمن الجدول مجموعة من الأسئلة التي تهدف الى الكشف عن المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المرأة المعلقة.

والجدول التالي يوضح نتائج العينة:

الجدول (١): إجابات أفراد عينة الدراسة على المشكلات الاجتماعية التي تواجها المرأة المعلقة، مرتبا حسب المتوسط

م	العبارات	ك & %	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافقة بشدة	موافقة	غير متأكدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة			
١	أجد صعوبة في التواصل مع الأقارب بسبب تعليق زوجي لي.	ك	٧٨	٢٩	١٧	٤٤	٧	٣.٧٣	١.٢٦	٦
		%	٤٤.٦	١٦.٦	٩.٧	٢٥.١	٤.٠			
٢	أجد صعوبة في التواصل مع الجيران بسبب تعليق زوجي لي.	ك	٥٩	٤١	١٥	٥١	٩	٣.٥١	١.٣٥	٩
		%	٣٣.٧	٢٣.٤	٨.٦	٢٩.١	٥.١			
٣	ضعفت علاقاتي بالأقارب بسبب تعليق زوجي لي.	ك	٦٤	٢٨	٢٧	٤٧	٩	٣.٥٢	١.٣٦	٨
		%	٣٦.٦	١٦.٠	١٥.٤	٢٦.٩	٥.١			
٤	ضعفت علاقاتي بالجيران بسبب تعليق زوجي لي.	ك	٥٩	٢٧	٢٨	٥١	١٠	٣.٤٢	١.٣٦	١٢
		%	٣٣.٧	١٥.٤	١٦.٠	٢٩.١	٥.٧			
٥	يتدخل أهلي في كل القرارات الخاصة بي بعد تعليق زوجي لي.	ك	٥١	٣٥	١٩	٤٩	٢١	٣.٢٦	١.٤٤	١٤
		%	٢٩.١	٢٠.٠	١٠.٩	٢٨.٠	١٢.٠			
٦	لا أجد حريتي في بيت أهلي.	ك	٦٦	٣١	٢١	٤٣	١٤	٣.٥٣	١.٤١	٧
		%	٣٧.٧	١٧.٧	١٢.٠	٢٤.٦	٨.٠			
٧	يتضايق أهلي لوجودي معهم.	ك	٦٢	١٥	٤٠	٣٦	٢٢	٣.٣٤	١.٤٥	١٣
		%	٣٥.٤	٨.٦	٢٢.٩	٢٠.٦	١٢.٦			
٨	ضاعت علي فرصة زواج أخرى بسبب تعليق زوجي لي .	ك	٧٦	٢٩	٣٢	٣١	٧	٣.٧٨	١.٢٨	٥
		%	٤٣.٤	١٦.٦	١٨.٣	١٧.٧	٤.٠			
٩	أعاني من الظلم الاجتماعي بسبب تعليق زوجي لي.	ك	١١٣	٢٢	١٨	٢١	١	٤.٢٩	١.١٠	١
		%	٦٤.٦	١٢.٦	١٠.٣	١٢	٠.٦			
١٠	أجد صعوبة كبيرة في المحاكم للحصول على حقي الشرعي من زوجي.	ك	٩٥	٢٤	٢٩	٢٣	٤	٤.٠٥	١.٢٠	٢
		%	٥٤.٣	١٣.٧	١٦.٦	١٣.١	٢.٣			
١١	أخرف سلوك أبنائي بعد تعلق زوجي لي	ك	٥٤	٢٠	٦٣	٢٢	١٦	٣.٤٢	١.٢٩	١١
		%	٣٠.٩	١١.٤	٣٦	١٢.٦	٩.١			
١٢	لم أجد من يعينني على تربية أبنائي بعد تعليق زوجي لي.	ك	٥١	٣١	٥٣	٢٥	١٥	٣.٤٥	١.٢٨	١٠
		%	٢٩.١	١٧.٧	٣٠.٣	١٤.٣	٨.٦			
١٣	ساءت علاقتي بأهل زوجي بعد تعليق زوجي لي.	ك	٧٧	٣١	٣٩	٢٣	٥	٣.٨٧	١.٢٠	٤
		%	٤٤	١٧.٧	٢٢.٣	١٣.١	٢.٩			
١٤	ساءت علاقة زوجي بأهلي بعد تعليقه لي.	ك	٨٧	٢٧	٣٣	٢٣	٥	٣.٩٦	١.٢١	٣
		%	٤٩.٧	١٥.٤	١٨.٩	١٣.١	٢.٩			
	المتوسط الحسابي							٣.٦٥	١.٣١	—

الحسابي

ويأتي من خلال هذا المحور من الاستبيان المقدم الى افرد العينة أن المرأة تعاني من الظلم بسبب تعليق الزوج لها، وظهر ذلك من خلال اعلى نسبة حصلت عليها هذه الجملة وهو ٤.٢٩% وهو أوافق بشدة، كما وبينت النتائج أن المرأة المعلقة تعاني من مشاكل في الحصول على حقها في المحاكم حيث جاءت بمتوسط حسابي مقداره ٤.٠٥.

وبشكل عام بلغ المتوسط الحسابي للمشاكل الاجتماعية التي تعاني منها المرأة المعلقة هو ٣.٦٥%، ومن أهم هذه المشاكل:

١- الظلم الاجتماعي

٢- صعوبة في المحاكم الشرعية للحصول على حقوقهم

٣- ضعف العلاقة مع أهل المرأة نفسها وأهل زوجها والأقارب

٤- ضياع فرصة الحصول على زواج ثان

ثانياً: المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها المرأة المعلقة

قامت الباحثة في الدراسة بحساب التكرارات والمتوسط الحسابي إضافة الى النسب المئوية والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة على المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها المرأة المعلقة، ثم قامت بترتيب النتائج حسب المتوسط الحسابي، وتضمن الجدول مجموعة من الأسئلة التي تهدف الى الكشف عن المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها المرأة المعلقة.

والجدول التالي يوضح نتائج العينة:

الجدول (٢): إجابات أفراد عينة الدراسة على المشكلات الاقتصادية التي تواجها المرأة المعلقة، مرتبا حسب المتوسط الحسابي

م	الفقرات	ك & %	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافقة بشدة	موافقة	غير متأكدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة			
١	لا يتوفر لدي دخل ثابت للأنفاق.	ك	١٠٣	٣٠	٦	٢٧	٩	٤.٠٩	١.٣١	٢
		%	٥٨.٩	١٧.١	٣.٤	١٥.٤	٥.١			
٢	دخلي غير كافي للإنفاق على الأبناء.	ك	٧٦	٤٢	٢٤	١٧	١٦	٣.٨٣	١.٣٣	٦
		%	٤٣.٤	٢٤.٠	١٣.٧	٩.٧	٩.١			
٣	لا أجد ما أشبع به احتياجاتي الخاصة.	ك	٩٣	٣٩	١١	٢٤	٨	٤.٠٦	١.٢٥	٣
		%	٥٣.١	٢٢.٣	٦.٣	١٣.٧	٤.٦			
٤	لا يوجد لدي ضمان الاجتماعي لمواجهة احتياجاتي المادية.	ك	٩١	٤١	٦	٢١	١٦	٣.٩٧	١.٣٧	٥
		%	٥٢.٠	٢٣.٤	٣.٤	١٢.٠	٩.١			
٥	لا يوجد لدي سكن مستقل أنا وأبنائي.	ك	٨٢	٣٣	١٩	٢٣	١٨	٣.٧٩	١.٤١	٧
		%	٤٦.٩	١٨.٩	١٠.٩	١٣.١	١٠.٣			
٦	لا أستطيع تسديد فواتير الماء والكهرباء والهاتف.	ك	٦٨	٤٣	٢٧	٢٧	١٠	٣.٧٥	١.٢٧	٨
		%	٣٨.٩	٢٤.٦	١٥.٤	١٥.٤	٥.٧			
٧	لم تقدم لي أسرتي مساعدات مالية.	ك	٦٦	٣٢	٢٢	٣٥	٢٠	٣.٥١	١.٤٥	٩
		%	٣٧.٧	١٨.٣	١٢.٦	٢٠.٠	١١.٤			
٨	لم تقدم لي أسرة زوجي مساعدات مالية.	ك	٩٣	٣١	٢٠	١٦	١٥	٣.٩٨	١.٣٤	٤
		%	٥٣.١	١٧.٧	١١.٤	٩.١	٨.٦			
٩	لا أجد ما أسد به الاحتياجات المدرسية لأبنائي.	ك	٥٢	٢٥	٤٧	٢٧	٢٤	٣.٣١	١.٤٠	١٠
		%	٢٩.٧	١٤.٣	٢٦.٩	١٥.٤	١٣.٧			
١٠	لا تتوفر لدي وسيلة مواصلات لقضاء احتياجاتي.	ك	٩٩	٣٥	١٤	١٦	١١	٤.١١	١.٢٥	١
		%	٥٦.٦	٢٠.٠	٨.٠	٩.١	٦.٣			
المتوسط الحسابي								٣.٨٤	١.٣٤	–

بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي لمحور المشكلات الاقتصادية التي تواجهها المرأة المعلقة ٣.٨٤% وهذا يعني ان المرأة المعلقة تعاني من مشكلات اقتصادية ومن أهمها:

١- عدم وجود وسيلة نقل لهم وكان متوسطها الحسابي ٤.١١

٢- عدم وجود دخل ثابت، بمتوسط حسابي ٤.٠٩

٣- عدم وجود مساعدات مالية من الأهل أو ضمان اجتماعي لهن.

ثالثا: المشكلات القانونية التي تواجه المرأة المعلقة

قامت الباحثة في الدراسة بحساب التكرارات والمتوسط الحسابي إضافة الى النسب المئوية والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة على المشكلات القانونية التي تعاني منها المرأة المعلقة، ثم قامت بترتيب النتائج حسب المتوسط الحسابي، وتضمن الجدول مجموعة من الأسئلة التي تهدف الى الكشف عن المشكلات القانونية التي تعاني منها المرأة المعلقة.

والجدول التالي يوضح نتائج العينة:

الجدول (٣): إجابات أفراد عينة الدراسة على المشكلات الاقتصادية التي تواجها المرأة المعلقة، مرتبا حسب المتوسط الحسابي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب
١	أجد صعوبة عند ضم الأبناء إلى بطاقة العائلة.	٤.٣٣	١.١٥	٤
٢	أجد صعوبة عند إلحاق أبنائي في المدرسة.	٤.١٨	١.١٧	٥
٣	لا أستطيع التردد بنفسي على المستشفيات.	٤.٤٤	١.٠٢	٣
٤	لا أستطيع التردد بأبنائي على المستشفيات.	٤.٠٥	١.٢٨	٦
٥	أجد صعوبة في السفر.	٤.٥١	١.٠٧	٢
٦	أجد صعوبة في مراجعة الدوائر الحكومية.	٤.٦٩	٠.٨٠	١
	المتوسط الحسابي العام	**٤.٣٧**	**١.٠٨**	–

ومن خلال النتائج بلغ المتوسط الحسابي العام للمشكلات القانونية التي تعاني منها المرأة المعلقة ٤.٣٧%، وهذا يدل على انها تعاني من مشاكل قانونية مثل:

١- وجود صعوبة في مراجعة الدوائر الحكومية

٢- صعوبة الذهاب الى المستشفيات

٣- صعوبة وضع الأبناء في بطاقة العائلة

رابعا: المشكلات النفسية التي تتعرض لها المرأة المعلقة

قامت الباحثة في الدراسة بحساب التكرارات والمتوسط الحسابي إضافة الى النسب المئوية والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة على المشكلات القانونية التي تعاني منها المرأة المعلقة، ثم قامت بترتيب النتائج حسب المتوسط الحسابي، وتضمن الجدول مجموعة من الأسئلة التي تهدف الى الكشف عن المشكلات القانونية التي تعاني منها المرأة المعلقة.

والجدول التالي يوضح نتائج العينة:

الجدول (٤): إجابات أفراد عينة الدراسة على المشكلات النفسية التي تواجها المرأة المعلقة، مرتبا حسب المتوسط الحسابي

م	العبارات	ك %	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافقة بشدة	موافقة	غير متأكدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة			
١	أشعر بأنني ضعيفة وغير قادرة على تحمل المسئولية.	ك	٩٣	٢٨	١٩	٢٩	٦	٣.٩٩	١.٢٧	٣
		%	٥٣.١	١٦.٠	١٠.٩	١٦.٦	٣.٤			
٢	مسؤوليتي الكاملة عن الأسرة تشعرني بالتوتر.	ك	٦٦	٤٦	٣٣	٢٨	٢	٣.٨٣	١.١٤	٩
		%	٣٧.٧	٢٦.٣	١٨.٩	١٦.٠	١.١			
٣	أشعر أني للذنبة من نظرات الآخرين لي.	ك	٨٨	٢٥	١٨	٢٧	١٧	٣.٨٠	١.٤٤	١١
		%	٥٠.٣	١٤.٣	١٠.٣	١٥.٤	٩.٧			
٤	أتعب نفسيا عندما أقوم بطلب مساعدة من الآخرين لي بعد غياب زوجي.	ك	٩٠	٣٢	٢٣	٢٦	٤	٤.٠٢	١.٢١	٢
		%	٥١.٤	١٨.٣	١٣.١	١٤.٩	٢.٣			
٥	أتحرج دائما من سؤال الآخرين عن سبب تعلق زوجي لي.	ك	٩٤	٣٣	١٩	٢٢	٧	٤.٠٦	١.٢٣	١
		%	٥٣.٧	١٨.٩	١٠.٩	١٢.٦	٤.٠			
٦	اشعر بعدم الأمان بعد تعلق زوجي لي.	ك	٧٧	٤٠	٢٤	٢٤	١٠	٣.٨٦	١.٢٨	٧
		%	٤٤.٠	٢٢.٩	١٣.٧	١٣.٧	٥.٧			
٧	اشعر بالقلق بعد تعليق زوجي لي.	ك	٨٠	٤٦	١٤	٢٦	٩	٣.٩٣	١.٢٦	٦
		%	٤٥.٧	٢٦.٣	٨.٠	١٤.٩	٥.١			
٨	اشعر بالحزن بعد تعليق زوجي لي.	ك	٨٧	٣٨	١٣	٢٩	٨	٣.٩٥	١.٢٩	٤
		%	٤٩.٧	٢١.٧	٧.٤	١٦.٦	٤.٦			
٩	أشعر بالاكتئاب بعد تعليق زوجي لي.	ك	٨٤	٤٠	١٦	٢٧	٨	٣.٩٤	١.٢٧	٥
		%	٤٨.٠	٢٢.٩	٩.١	١٥.٤	٤.٦			
١٠	أعاني من اضطرابات النوم بعد تعليق زوجي لي.	ك	٨٣	٣١	٢٢	٢٨	١١	٣.٨٤	١.٣٤	٨
		%	٤٧.٤	١٧.٧	١٢.٦	١٦.٠	٦.٣			
١١	اشعر بالوحدة بعد تعليق زوجي لي.	ك	٨٣	٣٢	١٥	٣٥	١٠	٣.٨٢	١.٣٦	١٠
		%	٤٧.٤	١٨.٣	٨.٦	٢٠.٠	٥.٧			
١٢	سبق وان فكرت بالانتحار بسبب تعليق زوجي لي.	ك	٣٧	١١	٦	٣٢	٨٩	٢.٢٩	١.٦٢	١٦
		%	٢١.١	٦.٣	٣.٤	١٨.٣	٥٠.٩			
١٣	سبق وان فكرت بالانحراف بسبب تعليق زوجي لي.	ك	٣٥	١٢	٧	٣٧	٨٤	٢.٣٠	١.٥٩	١٥
		%	٢٠.٠	٦.٩	٤.٠	٢١.١	٤٨.٠			
١٤	ضعفت ثقتي بنفسي بعد تعليق زوجي لي.	ك	٧٧	٢٠	١٨	٤٣	١٧	٣.٥٥	١.٤٩	١٤
		%	٤٤.٠	١١.٤	١٠.٣	٢٤.٦	٩.٧			
١٥	أحبط كثيرا عندما يشعر أبنائي بالقلق على الوضع الذي أعيشه مع والدهم.	ك	٦٦	٣٤	٥٧	٩	٩	٣.٧٩	١.١٦	١٢
		%	٣٧.٧	١٩.٤	٣٢.٦	٥.١	٥.١			
١٦	غياب الأب أضعف المواجهة والاستعدادات لدى أبنائي مما يشعرني بالخوف على مستقبلهم.	ك	٥٩	٢٨	٦١	١٦	١١	٣.٦٢	١.٢٢	١٣
		%	٣٣.٧	١٦.٠	٣٤.٩	٩.١	٦.٣			
	المتوسط الحسابي							٣.٦٦	١.٣٢	–

من خلال حساب المتوسط الحسابي العام للمشكلات النفسية التي تتعرض لها المرأة المعلقة و الذي بلغ (٣,٦٦%) ، نجد ان المرأة المعلقة تعاني من مشاكل نفسية عديدة واهمها:

١- المواقف المحرجة بسبب السؤال الدائم عن الزوج، حيث بلغ المتوسط الحسابي له ٦.٠٤

٢- التعب النفسي عند طلب المساعدة من الأخرين، بمتوسط حسابي ٤.٠٢

٣- الشعور بالحزن والاكتئاب، بمتوسط حسابي ٣.٩٤

٤- التعرض لمشكلات في النوم، بمتوسط حسابي ٣.٨٤

خامسا: مقارنة المشكلات جميعها التي تتعرض لها المرأة المعلقة

من خلال نتائج الاستبيان المقسم على المحور الاقتصادي والاجتماعي والنفسي والقانوني، وجد أن النساء المعلقات يعانين من المشكلات القانونية أكثر من أي مشكلات أخرى إذا ما تم المقارنة بينهم، والشكل التالي يوضح المتوسط الحسابي لكل من المشكلات التي تتعرض لها المرأة المعلقة:

الشكل (١): المشكلات التي تتعرض لها المرأة المعلقة

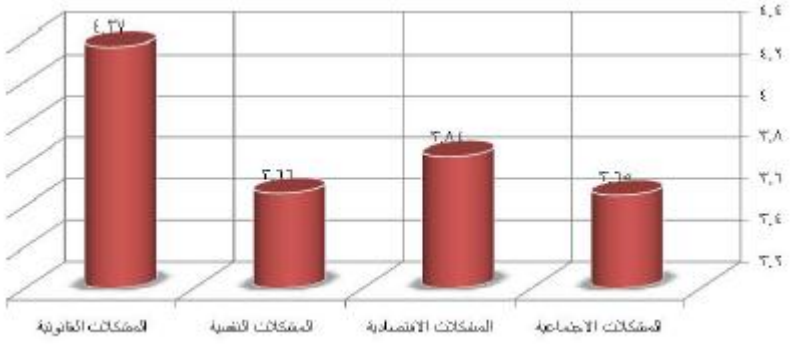

سادسا: الخدمات التي تقدمها إدارة الخدمة الاجتماعية التابعة للمحكمة الشرعية الكبرى في الرياض للنساء المعلقات

قامت الباحثة في الدراسة بحساب التكرارات والمتوسط الحسابي إضافة الى النسب المئوية والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة على الخدمات التي تقدمها إدارة الخدمة الاجتماعية التابعة للمحكمة الشرعية الكبرى في الرياض للنساء

المعلقات، ثم قامت بترتيب النتائج حسب المتوسط الحسابي، وتضمن الجدول مجموعة من الأسئلة التي تهدف الى الكشف الخدمات التي تقدمها إدارة الخدمة الاجتماعية التابعة للمحكمة الشرعية الكبرى في الرياض للنساء المعلقات.

والجدول التالي يوضح نتائج العينة:

الجدول (٥): الخدمات التي تقدمها إدارة الخدمة الاجتماعية التابعة للمحكمة الشرعية الكبرى في الرياض للنساء المعلقات

م	الفقرات	ك & %	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافقة بشدة	موافقة	غير متأكدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة			
١	أن تتعامل هذه الإدارة بفعالية أكثر مع مشكلات المرأة المعلقة.	ك	١١٥	٣٤	٩	٣	–	٤.٦٢	٠.٦٨	١
		%	٦٥.٧	١٩.٤	٥.١	١.٧	–			
٢	عمل الأخصائي الاجتماعي م ح القاض ي في المحكم ة سيس هل الحصول على حقي من زوجي.	ك	١٠٥	٤١	١٤	١	–	٤.٥٥	٠.٦٨	٢
		%	٦٠٠٠	٢٣.٤	٨.٠	.٦	–			
٣	عمل الأخصائي الاجتم اعي في المحكمة سيس هل لي إج راءات	ك	٩٧	٤٠	٢١	٣	–	٤.٤٣	٠.٧٩	٦
		%	٥٥.٤	٢٢.٩	١٢.٠	١.٧	–			
٤	عمل الأخصائي الاجتم اعي في المحكمة سيس هل لي إج راءات الحصول على مس اعدات م ن الضمان الاجتماعي.	ك	٩٨	٣٧	٢٣	٣	–	٤.٤٣	٠.٨٠	٧
		%	٥٦.٠	٢١.١	١٣.١	١.٧	–			
٥	سيس اهم وج ود الأخص ائي الاجتماعي في المحاكم على تخفيف مشاعر الخوف التي تنت ابني عن د الدخول الى القضاة.	ك	١٠٦	٢٩	٢١	٥	–	٤.٤٧	٠.٨٤	٥
		%	٦٠.٦	١٦.٦	١٢.٠	٢.٩	–			
٦	سيس اهم عم ل الأخص ائي الاجتماعي في المحاكم على توضيح النتائج الإيجابية أو السلبية المتوقعة بعد رفعي للدعوى.	ك	١٠١	٣٥	١٨	٥	٢	٤.٤٢	٠.٩٠	٨
		%	٥٧.٧	٢٠.٠	١٠.٣	٢.٩	١.١			
٧	وج ود مكت ب للأخص ائي الاجتماعي في المحاكم سيس اهم على حفظ الخصوصية في قضيتي.	ك	١٠٤	٣٧	١٧	٢	١	٤.٥٠	٠.٧٨	٤
		%	٥٩.٤	٢١.١	٩.٧	١.١	.٦			
٨	يساعد عمل الأخصائي الاجتماعي في المحاكم على البحث الصادق في قضيتي مما يؤدي إلى الحكم فيها بشكل سليم.	ك	١١٠	٣٢	١٦	٢	١	٤.٥٤	٠.٧٧	٣
		%	٦٢.٩	١٨.٣	٩.١	١.١	.٦			
–	المتوسط الحسابي							٤.٤٩	٠.٧٨	–

من خلال النتائج بلغ المتوسط الحسابي للخدمات التي تقدمها إدارة الخدمة الاجتماعية التابعة للمحكمة الشرعية الكبرى في الرياض للنساء المعلقات (٤.٤٩)، وهذا يدل على الدور الذي يلعبه الخدمة الاجتماعية في المحاكم لمساعدة المرأة المعلقة، وكان واضحا من خلال:

١- تتعامل إدارة الخدمة الاجتماعية بفاعلية كبيرة خصوصا مع النساء المعلقات، بمتوسط حسابي ٤.٦٢

٢- عمل الأخصائي الاجتماعي مع القاضي ليسهل حصول النساء على حقوقهن، بمتوسط حسابي ٤.٥٥

٣- حفظ الخصوصية في القضايا بوجود أخصائي اجتماعي، بمتوسط حسابي مقداره ٤.٥

النتائج والتوصيات:

النتائج:

توصلت الدراسة الى عدد من النتائج واهمها:

١-النتائج المتعلقة بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المعلقة:

١) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة (٦٨.٠%) مدة تعليق زوجهن لهن (أقل من ٥ سنوات)، كما أن هناك (١٨.٣%) تتراوح مدة تعليق زوجهن لهن ما بين (٥ إلى أقل من ١٠ سنوات)، وهناك (٨.٦%) مدة تعليق زوجهن لهن ما بين (١٠ إلى أقل من ١٥ سنه)، إضافة إلى ذلك فإن هناك (٤.٠%) مدة تعليق زوجهن لهن (١٥ إلى أقل من ٢٠ سنه)، وفي الأخير هناك (١.١%) مدة تعليق زوجهن لهن (٢٠ سنه فأكثر).

كشفت نتائج الدراسة أن رفض الزوج للطلاق جاء بالمرتبة الأولى من بين أسباب تعليق الزوج للزوجة بتكرار بنسبة (١٢.٦%) يليه كلاً من (المشاجرات والمشاحنات بين الزوجين، الرغبة في العقاب) بنسبة (١١.٤%)، وبالمرتبة الثالثة يأتي هجر الزوج بنسبة (٩.١%)، وفي الأخير تأتي المشاجرات والمشاحنات بين الزوج وأهل الزوجة بنسبة (٥.١%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وقد تتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به نظرية الصراع والتي تشير إلى أن الزوج يتعمد تعليق زوجته تعسفا منه ورغبة منه في الضغط على الزوجة ومعاقبتها بإعتباره صاحب السلطه وله الحق في فعل ذلك لكونه بيده أمر الطلاق، وهذا ما وجدته الباحثة من خلال واقع النساء المعلقات بأن أزواجهن يرفضن طلاقهن لأسباب يجبر فيها الزوجة التنازل عن حقوقها لتحصل على طلاقها في الوقت الذي لا تستطيع هذه الزوجة المعلقة التنازل عنها، وتزداد مدة التعليق للمرأة المعلقة مع زيادة الصراع الذي يدور بينها وبين زوجها.

٢) أن هناك (٢٨.٦%) يتمثل مصدر دخلهن في وظيفتهن، كما أن (٢٠.٦%) مصدر دخلهن الضمان الاجتماعي، بالإضافة إلى ما سبق فإن هناك (٦.٣%) مصدر دخلهن يتمثل في (الجميعات الخيرية (جمعية نهضة . جمعية الوفاء).

٢-النتائج المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والقانونية التي تواجه المرأة المعلقة:

١) أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المرأة المعلقة، ومن أهم تلك المشكلات:

- المعاناة من الظلم الاجتماعي.
- مواجهة صعوبة كبيرة في المحاكم للحصول على حقهن الشرعي من أزواجهن.
- سوء العلاقة مع أهلن وأهل زوجهن.
- ضياع فرص زواج أخرى.
- صعوبة التواصل مع الأقارب.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة ابتسام استنبولي والتي توصلت إلى وجود مشكلات اجتماعية تخلق معاناة للأسر الغائب عنها والدها والتي حصلت فيها الأسرة المهجورة على المرتبة الثالثة من أنماط الغياب التي تناولتها دراستها وهي الغياب بالطلاق ، الغياب بالسجن، الغياب بالهجر، الغياب بالوفاة، وذلك يؤكد أن المرأة المعلقة بهجر الزوج تواجه مشكلات اجتماعية في بيئتها المحيطة بها من سوء العلاقة مع الأهل والأقارب وضياع فرصة زواجها من رجل أخر تستطيع من خلالها البدء بحياة جديدة بعيدة عن المعاناة التي خلفها زواجها الأول، كما أنها تواجه مشكلات في المؤسسات القضائية في حصولها على حقها الشرعي من زوجها، وهذا هو الواقع التي تشهده المرأة المعلقة في المحاكم الشرعية وهو ما يؤكد أيضا ما جاءت به نظرية الدور والتي تشير إلى أن المؤسسات القضائية لها دور في زيادة المشكلات التي تتعرض لها المرأة

المعلقة وذلك من خلال تعقيد بعض الإجراءات الرسمية مع عدم الأخذ في الاعتبار لهذه المرأة ومشكلاتها.

٢) أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها المرأة المعلقة، ومن أهم تلك المشكلات:

- عدم توفر وسيلة مواصلات لقضاء احتياجاتهن.
- عدم وجود دخل ثابت للإنفاق.
- عدم امتلاكهن ما يشبعون به احتياجاتهن الخاصة.
- عدم تقديم أية مساعدات مالية لهن من الأسرة.
- عدم وجود ضمان اجتماعي لديهن لمواجهة احتياجاتهن المادية.
- عدم كفاية دخلهن للإنفاق عليهن.

كما أشارت النتائج التي تشير إلى حصول المرأة المعلقة عل مساعدات من الجمعيات الخيرية أن هناك (١٢١) سيدة بنسبة (٦٩.١%) لا يحصلن على مساعدات من الجمعيات الخيرية.

أما بالنسبة لمصدر الدخل فقد كان هناك (٧١) سيدة بنسبة (٤٠.٦%) مصدر دخلهن كان أخر وقد تنوعت بين مساعدات من أسرة الزوجة، مساعدات من الأقارب، بيع ممتلكات خاصة.

بينما كفاية الدخل للمرأة المعلقة في مواجهة احتياجاتها واحتياجات أبنائها فقد جاءت النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة أن (١١٢) سيدة بنسبة (٦٤.٠%) دخلهن غير كافي، في حين أن هناك (٤٢) سيدة بنسبة (٢٤.٠%) دخلهن كافي إلى حد ما، وفي الأخير هناك (٢١) سيدة بنسبة (١٢.٠%) دخلهن كافي.

وقد تتفق هذه النتائج مع ما جاءت به دراسة البندري السهلي في أن العامل المؤدي إلى لجوء المرأة المعلقة لمؤسسات حقوق الإنسان هو عدم عملها وانعدام دخلها الشهري. كما أنها ق

تتفق مع دراسة لطيفة العبد اللطيف والتي توصلت إلى ان المرأة الغائب عنها زوجها تعاني من الفقر وكثرة الديون وعدم القدرة على توفير الاحتياجات الأساسية للأسرة بنسبة (٣٢.٠%)، والمرأة المهجورة تعاني من كثرة الديون بنسبة (٣٣.٣%)، كما تتفق مع ما جاءت به نظرية الدور في أن بعض مؤسسات المجتمع كالضمان الاجتماعي لها دور في وجود هذه المشكلات الاقتصادية التي تواجهها المرأة المعلقة وذلك لعدم تقديمها المساعدات المالية لها مما يعينها على إشباع احتياجاتها واحتياجات أبنائها.

٣) أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على المشكلات النفسية التي تعاني منها المرأة المعلقة، ومن أهم تلك المشكلات:

- التعرض لمواقف محرجة بسبب سؤال الأخرين عن سبب تعليق الزوج لهن
- تعبهن نفسياً عندما يقمن بطلب مساعدة من الآخرين
- شعورهن بالضعف وعدم القدرة على تحمل المسئولية
- شعورهن بالحزن والاكتئاب بسبب تعليق زوجهن لهن
- شعورهن بالقلق وعدم الأمان
- معاناتهن من اضطرابات في النوم
- شعورهن بالتوتر نتيجة تحملهن مسئولية كاملة عن الأسرة).

وقد تتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة لطيفة العبد اللطيف في أن الغياب الطويل للزوج عن الزوجة له آثار سلبية كثيرة عليها: وهي التوتر والقلق والفراغ النفسي والعاطفي وكثرة البكاء (٤١.٣%)، وزيادة مسئوليات الأسرة وصعوبة تربية الأبناء وعدم القدرة على متابعة سلوكهم والسيطرة عليهم خاصة الذكور مما يؤدي إلى ضياعهم وانحرافهم (٣٤.٧%) على حين فقدان الثقة في النفس يأتي بنسبة (٨.٠%)

كما كشفت الدراسة عن الآثار السلبية لهجر الزوج على الزوجة، والتي ذكرت الآثار النفسية والعاطفية والشعور بالقلق والتوتر وعدم الاستقرار لحوالي نصف المهجورات (٤٩،٣%) و

كثرة المشاكل وعدم وجود شريك يساعد في تحمل المسئوليات جاءت بنسبة (١٧.٣%) و بنسبة (١٢.٠%) جاء الخوف وعدم الشعور بالأمان، وبنفس النسبة نظرة المجتمع الظالمة والقاسية للمهجورة، على حين جاءت صعوبة تربية الأبناء ومتابعة سلوكهم خاصة الذكور بنسبة (١٠.٧%)، بينما تساوت نسبة الشعور بالظلم والذل والمهانة ونسبة الأمراض الجسمية حيث بلغت (٦.٧%).، مما يؤكد أن المرأة المعلقة تعاني من مشكلات نفسية كثيرة وذلك يرجع لسبب رئيسي وهو عدم وجود الزوج الذي تشعر معه بالأمان والراحة والاستقرار النفسي والعاطفي و يساعدها في مسئولياتها ومسئوليات ابنائها ومسئولية الأسرة ككل.

٣) أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على المشكلات التي تواجههن بسبب عدم امتلاكهن لإثبات هوية، ومن أهم تلك المشكلات:

- صعوبة مراجعة الدوائر الحكومية.
- صعوبة السفر.
- صعوبة ترددهن على المستشفيات.
- ضم الأبناء إلى بطاقة العائلة.

وقد تتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة البندري السهلي في أن الحقوق التي تطالب بها المرأة المعلقة في مؤسسات حقوق الإنسان كانت حقوق مدنية بالمرتبة الثانية والتي تتمثل في حقها في وجود إثبات لها ولأولادها، ومن الواقع الذي تعيشه المرأة المعلقة وأبنائها مع الزوج هو عدم إعطائها أبسط حقوقها وهي إثباتاتها التي تستطيع من خلالها التنقل والسفر والتردد على المستشفيات والالتحاق بالمدارس، فحرمانها من هذه الأوراق هو حرمانها من حقها في العيش بحرية وأمان.

٣-النتائج المتعلقة بتوقعات النساء المعلقات عن الخدمات التي سوف تقدمها لهن إدارة الخدمة الاجتماعية التابعة للمحكمة:

١) أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على توقعات الدور الذي يجب أن تقوم به إدارة الخدمة الاجتماعية بالمحاكم في مواجهة مشكلات المرأة المعلقة، ومن أهم تلك الأدوار:

- أن تتعامل هذه الإدارة بفعالية أكثر مع مشكلات المرأة المعلقة
- أن عمل الأخصائي الاجتماعي مع القاضي في المحكمة سيسهل عليهن الحصول على حقوقهن من أزواجهن
- أن عمل الأخصائي الاجتماعي في المحاكم سيساعد على البحث الصادق في قضيتهن مما يؤدي إلى الحكم فيها بشكل سليم
- أن وجود مكتب للأخصائي الاجتماعي في المحاكم سيساهم في حفظ الخصوصية في قضيتهن
- أن وجود الأخصائية الاجتماعية في المحاكم سوف يساهم في تخفيف مشاعر الخوف التي تنتابهن عند الدخول إلى القضاة

وقد تتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة محمد القصير في أن هناك موافقة عالية من أفراد الدراسة على الأدوار التي يمارسها الأخصائي الاجتماعي في المحاكم مع المشكلات الأسرية.

كما أنها تتفق مع ما جاءت به دراسة مصبوبة الدهيمان في أن غالبية مجتمع الدراسة موافقين على أن مشكلة العنف الأسري من أولى المشاكل الأسرية المتعلقة بالطلاق التي يمكن أن ينظر إليها الأخصائي الاجتماعي في المحاكم، إلى جانب توافق هذه النتيجة مع ما جاءت به

نظرية الدور في أن وجود إدارة الخدمة الاجتماعية في المحاكم الشرعية سيساهم بدور كبير في التعامل مع مشكلات المرأة المعلقة ويخفف من الأثار الناتجة عن هذه المشكلات.

٤-النتائج المتعلقة بالفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشكلات التي تواجههن باختلاف متغيرات الدراسة:

١) لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشكلات التي تواجه المرأة المعلقة باختلاف متغير العمر.

٢) لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشكلات الاجتماعية والقانونية التي تواجه المرأة المعلقة باختلاف متغير الحالة التعليمية.

٣) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشكلات النفسية التي تواجه المرأة المعلقة باختلاف متغير الحالة التعليمية، وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة ممن مؤهلهن (ابتدائي) وقد تتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة انتصار عبدالعزيز زكي بأنه يوجد تفاعل دال إحصائيا ما بين التوافق النفسي الاجتماعي لربات الأسر الغائب عنها رب أسرتها والمستوي التعليمي لهن عند مستوي دلالة (٠.٠٠١) لصالح المستويات التعليمية الأعلى ، وهذا يشير إلى أن المرأة المعلقة كلما زاد مستواها التعليمي كلما قلة المشكلات النفسية التي تعاني منها.

٤) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشكلات الاقتصادية التي تواجه المرأة المعلقة باختلاف متغير الحالة التعليمية، وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة ممن مؤهلهن (ابتدائي) وهو ما يشير إلى قلة المشكلات الاقتصادية لدى الفئة المتعلمة من المعلقات.

٥) لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشكلات القانونية التي تواجه المرأة المعلقة باختلاف متغير الدخل الشهري.

٦) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة المعلقة باختلاف متغير الدخل الشهري، وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة ممن دخلهن (أقل من ٢٠٠٠ ريال).

٧) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشكلات النفسية التي تواجه المرأة المعلقة باختلاف متغير الدخل الشهري، وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة ممن دخلهن (أقل من ٢٠٠٠ ريال) ، وقد تتفق هذه النتيجتان السابقتان (٦- ٧) مع ما جاءت به دراسة انتصار عبدالعزيز زكي والتي أشارت فيها إلى أنه يوجد تفاعل دال إحصائيا بين مستوي الدخل لربات الأسر عينة الدراسة والتوافق النفسي الاجتماعي لهن عند مستوي دلالة (٠.٠٠١) لصالح ربات الأسر الأعلى في مستوي الدخل ، وهذا يدل على أن المرأة المعلقة تقل لديها المشكلات الاجتماعية والنفسية المتمثلة في تحمل المسئولية والضغوط التي تعيشها من توتر وقلق وخوف واكتئاب وغيرها كلما كان دخلها الشهري عالي ذلك لأن واقع حياة المرأة المعلقة انها هي من تعيل نفسها وأبنائها وتتولى مسئولية الأسرة بعد تعليق الزوج وما يتبع ذلك من ضغوط نفسية وتفكير كل ذلك يجعل الدخل الشهري العالي سيساهم بدور كبير في مواجهة هذه المسئوليات بمفردها وسيقلل من المشكلات الاجتماعية لديها.

٨) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشكلات الاقتصادية التي تواجه المرأة المعلقة باختلاف متغير الدخل الشهري، وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة ممن دخلهن (أقل من ٢٠٠٠ ريال) وهو مؤكد حيث أن وجود

دخل شهري منخفض لامرأة معلقة ترعى أبناء بدون أب وأسرة بلا معيل لن يكون كافٍ لمواجهة احتياجات الأسرة والأبناء وسيكون هناك مشكلات اقتصادية تواجهها هذه المرأة.

٩) لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشكلات الاجتماعية والقانونية التي تواجه المرأة المعلقة باختلاف متغير الحالة الوظيفية.

١٠) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشكلات النفسية التي تواجه المرأة المعلقة باختلاف متغير الحالة الوظيفية، وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة من ربات المنازل، وهذا يدل على أن المشكلات النفسية تزداد عن المعلقات ربات المنازل اللاتي لا يجدن وظائف يشعرن معها بالأمان لأن تلك الوظائف تساهم في دور كبير على مساعدتهن لمواجهة المشكلات التي تنتج من العيش بمفردهن بدون أزواج.

١١) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشكلات الاقتصادية التي تواجه المرأة المعلقة باختلاف متغير الحالة الوظيفية، لصالح أفراد عينة الدراسة من ربات المنازل. وذلك يشير إلى قلة المشكلات الاقتصادية لدى الموظفات وزيادتها لدى ربات المنازل الغير موظفات مما يدل على أن الموظفة لها دخل من وظيفتها تسهم به في إشباع احتياجاتها واحتياجات أبنائها على العكس من الغير موظفة التي لا يوجد لديها وظيفة لها دخل تستعين به في مواجهة متطلباتها ومتطلبات أبنائها.

١٢) لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشكلات التي تواجه المرأة المعلقة باختلاف متغير مكان الميلاد.

١٣) هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشكلات القانونية التي تواجه المرأة المعلقة باختلاف متغير امتلاك أبناء، وذلك لصالح النساء المعلقات ممن يمتلكن أبناء، مما يعني أن المرأة المعلقة التي لديها أبناء تواجه مشكلات قانونية هي وأبنائها أكثر من النساء المعلقات اللاتي لا يوجد لديهن أبناء، ذلك لأن المعلقات اللاتي يوجد لديهن أبناء يعانين من مشكلة ضم أبناء إليهن أو إلحاقهن بالمدارس أو التردد بهن في المستشفيات أو التنقل والسفر بحرية وكل تلك المشكلات تنتج من رفض الزوج إعطائهم الأوراق الثبوتية التي تثبت هويتهم الوطنية.

١٤) لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشكلات (الاجتماعية، الاقتصادية، النفسية) التي تواجه المرأة المعلقة باختلاف متغير امتلاك أبناء.

١٥) لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشكلات التي تواجه المرأة المعلقة باختلاف متغير قرب الزوج لهن.

١٦) لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشكلات التي تواجه المرأة المعلقة باختلاف متغير مدة التعليق.

التوصيات:

تلخصت هذه الدراسة بعدد من التوصيات أهمها:

١- العمل على تسهيل المعاملات الرسمية في المحاكم الشرعية خاصة في حالة المرأة المعلقة، والعمل على تقصير مدة الجلسات، فضلا عن عدم إعطاء المرأة المعلقة صك هجران إلا بوجود الزوج.

٢- العمل على تسريع إنشاء إدارات للخدمة الاجتماعية في المحاكم الشرعية، لما لها من دور فعال في حل المشاكل الأسرية المختلفة.

٣- العمل على إنشاء محاكم متخصصة بمسائل الأسرة في المجتمع السعودي.

٤- العمل على دراسة القوانين والأنظمة في الدول المختلفة التي تهتم بالمرأة المعلقة ومحاولة الاستفادة منها.

٥- العمل على إيجاد أنظمة قضائية جديدة تهدف لتحرير المرأة من زوجها.

٦- العمل المزيد من البحوث والدراسات التي تختص بهذه الفئة من النساء لتقليل الأثار السلبية الواقعة عليهم.

المراجع:

المراجع العربية:

١- بابكر، علي بن يحيى، (٢٠١١)، قضايا الطلاق والحضانة والنفقة والزيارة، الرياض، مكتبة ديوان المحاميين، الطبعة الأولى.

٢- الجبرين، جبرين، (٢٠٠٦)، العنف الأسري خلال مراحل الحياة، الرياض، مؤسسة الملك خالد الخيرية.

٣- حسن، عبد الباسط محمد، (١٩٨٩)، أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، دار التضامن للطباعة، الطبعة الثامنة.

٤- حلمي، إجلال إسماعيل، (١٩٩٩)، العنف الأسري، دار قباء.

٥- الخطيب، سلوى عبد الحميد، (٢٠٠٧)، نظرة في علم الاجتماع الأسري، مكتب الشقيري، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٦- خليفة، هند خالد محمد، (٢٠١٠)، الأطفال والطلاق دراسة منظور الأطفال لمشكلات التكيف في الأسرة المطلقة في مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية، إدارة النشر العلمي والمطابع.

٧- ذيبان، ندى، (٢٠٠٩)، الطلاق ومشكلات الزواج، سوريا، دار مؤسسة رسلان، الطبعة الأولى.

٨- الرياض، العدد ٦٤٦١، ٢٠١١/٧/١٨.

٩- سالم، إسماعيل مصطفى، (٢٠٠٠)، مقومات الأعداد المهني والعلمي للأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع المشكلات الأسرية بمحاكم الأحوال الشخصية، مصر، المؤتمر العلمي الحادي عشر لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، الفيوم.

١٠- السدحان، عبد الله بن ناصر، (٢٠١٠)، دليل الإرشاد الأسري مشكلة الطلاق وكيف يتعامل معها المرشد الأسري، المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية.

١١- الشناوي، محمد محروس، (١٩٩٦)، العملية الإرشادية، القاهرة، دار الغريب.

١٢- عبد اللطيف، لطيفة، (٢٠٠٩)، بعض العوامل المؤثرة في حقوق المرأة المطلقة والمهجورة والمتغيب عنا زوجها، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، إدارة النشر العلمي والمطابع.

١٣- عفيفي، عبد الخالق محمد، (٢٠١١)، بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

١٤- الفقيه، شبر، (٢٠٠٩)، المرأة العربية المعاصرة وإشكالية المجتمع الذكوري – رؤية في البعد السيكولوجي لدى الفرد المسلم تجاه المرأة، بيروت، دار البحار، الطبعة الأولى.

١٥- محمد، محمد عبد الفتاح، (٢٠٠٩)، ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

١٦- المحمود، عبد الله صالح، (٢٠١٠)، المشكلات الاقتصادية للسعوديين المتزوجين بغير سعوديات، المملكة العربية السعودية، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٧- نيازي، عبد الله، (٢٠١١)، متطلبات وحدة الخدمة الاجتماعية في محاكم الأحوال الشخصية، الرياض، الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية.

١٨- يوسف، حسن يوسف، (٢٠١٣)، حقوق المرأة في القانون الدولي والشريعة، المركز القومي للإصدارات القانونية، الطبعة الأولى.

المراجع الأجنبية:

1- Barnett, w; Cindy l. miller, robin, (1997), family violence across the life spine", sage, publications: California, USA.